

السامري الذي صنع العجل



freeppts98

المادة أخذت من كتاب صحيح القصص النبوي
للشيخ / عمر الأشقر رحمه الله بتصريف وزيادات



روى الحاكم في مستدركه عن علي رضي الله تعالى عنه قال : لما تعجل موسى إلى ربه عمد السامری فجمع ما قدر عليه من الحلی حلی بنی إسرائیل فضربه عجلًا ثم ألقى القبضة في جوفه فإذا هو عجل له خوار فقال لهم السامری : هذا إلهكم وإله موسى ، فقال لهم هارون : يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدًا حسنا ، فلما أن رجع موسى إلى بنی إسرائیل وقد أضلهم السامری أخذ برأس أخيه فقال له هارون ما قال فقال موسى للسامری : ما خطبك ؟ قال السامری: قبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي ، قال فعمد موسى إلى العجل فوضع عليه المبارد فبرده بها وهو على شف نهر فما شرب أحد من ذلك الماء ممن كان يبعد ذلك العجل إلا أصفر وجهه مثل الذهب فقالوا لموسى : ما توبتنا ؟ قال : يقتل بعضكم بعضا فأخذوا السکاكين فجعل الرجل يقتل أباه وأخاه ولا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون ألفا ، فأوحى الله إلى موسى : مرهם فليرفعوا أيديهم فقد غفرت لهم قتل وتبت على من بقي .



الفوائد من هذه القصة :

١- أنه لن يرى أحد ربه عز وجل إلا بعد موته :

قال صلى الله عليه وسلم: (تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه عز وجل حتى يموت) رواه الترمذى وحسنه ومسلم .

الفوائد من هذه القصة :

٢- الابتعاد عن الشرك وأسبابه ودوافعه :

قال الله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرِكَ بِهِ
وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ).

قال الله تعالى : (إِنَّمَا مَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَمَ عَلَيْهِ
الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارِ).



الفوائد من هذه القصة :

٣- استدراج الله تعالى لأهل الضلال :

قال الله تعالى : (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون * وأملي لهم إن كيدي متين) القلم ٤٤-٤٥.

الفوائد من هذه القصة :

٤ - الانتباه إلى موعد الله تعالى والحرص عليه :

وهو الجنة لمن أطاعه والنار لمن عصاه ، قال
صلى الله عليه وسلم: (كل أمتی يدخلون الجنة
إلا من أبی) قيل : ومن يأبی يا رسول الله ؟ قال :
(من أطاعنی دخل الجنة ومن عصانی فقد أبی)
رواه البخاري .



الفوائد من هذه القصة :

٥ - عدم أخذ شيء لا يحق لك أخذه :

عن سعيد بن زيد أن أروى بنت أوييس ادعت على سعيد أنه أخذ شيئاً من أرضها، فنحاصمته إلى مروان بن الحكم، فقال سعيد: أنا كنت آخذ من أرضها شيئاً بعد الذي سمعتُ من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: وما سمعتَ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: «مَنْ أَخَذَ شَبَرًا مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ لَمْ يُطْوِقْهُ إِلَى سَبْعَ أَرْضِيَنَ». فقال له مروان: لا أسائلك بينة بعد هذا، فقال: اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها، واقتلها في أرضها. قال: فما ماتت حتى ذهب بصرها. ثم بینا هي تمشي في أرضها إذ وقعت في حفرة فماتت. متفق عليه واللفظ لمسلم

الفوائد من هذه القصة :

٦- الإعجاز في تغيير الوجه إلى اللون الأصفر :

المعجزة : أمر خارق للعادة داعية إلى الخير والسعادة مقرونة بدعوى النبوة قصد به إظهار صدق من ادعى أنه رسول من الله . التعريفات للجرجاني ٢١٩ .

وهي نوعان :

١- هو من قدرة البشر ولكن الله تعالى أعجزهم عنه كتحدي اليهود أن يتمنوا الموت .

٢- هو خارج عن قدرتهم كانشقاق القمر فلا يمكن فعله إلا من الله تعالى .
معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم تشمل النوعين وهو أكثر الرسل معجزة .



الفوائد من هذه القصة :

٧- رحمة الله تعالى بهذه الأمة فجعل توبتها مقبولة بغیر قتل

قال الله تعالى : (يرید الله ليبین لكم ويهدیکم سنن الذين من قبلکم ويتبوب عليکم والله عليم حکیم * والله يرید أن يتوب عليکم ويりید الذين يتبعون الشهوات أن تمیلوا میلا عظیما * يرید الله أن يخفف عنکم وخلق الإنسان ضعیفا).

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله أحذنا يذنب قال : (يکتب عليه) قال ثم يستغفر منه ويتبوب قال (یغفر له ویتاب عليه) قال فیعود فیذنب قال (فیکتب عليه) قال ثم يستغفر منه ويتبوب قال (یغفر له ویتاب عليه ولا یمل الله حتى تملوا) رواه الهیشمي والطبراني وإسناده حسن.